

وتقسيم الدولة الى خمسة اقاليم صغيرة يحكم كلا منها مجلس او « سنهدين » .  
واعاد غابينوس بناء عدد من المدن اليونانية الفلسطينية التي كان المكابيون قد  
هدموها مثل السامرة وبيسان ودورا وغزه ، وعمل على انعاش الهلينية فيها .

وبرز في فلسطين اوائل الحكم الروماني لها انتيياتر الادومي . وهو من  
اهالي عسقلان ومن الادوبيين الذين اكرهوا على الدخول في الدين اليهودي ،  
وقد عرف بغناه الوافر وبذكائه وكان يعمل مستشارا لهيركانوس الثاني . وحين  
نشبت الخلاف بين بومبي ويوليوس قيصر اخذ انتيياتر جانب الاخير . كما امده  
بعون عسكري حيوي حين حاصر بطليموس الثاني ملك مصر يوليوس قيصر في  
الاسكندرية ، فسار انتيياتر بثلاثة الاف جندي وساعده على فك الحصار  
والانتصار على جيش بطليموس . وقد منحه قيصر حقوق المواطنة الرومانية  
وعينه نائبا او وكيل ماليا حين زار سورية عام ٤٨ ق.م . وهكذا اصبح  
انتيياتر السلطة الحقيقية وراء هيركانوس الضعيف وصرف امور البلاد ، واقام  
ابنه البكر «فصايل» واليا على القدس وابنه الاخر «هيرود» واليا على الجليل ،  
وحين اغتيل قيصر عام ٣٣ ق.م قتل انتيياتر بايعاز من هيركانوس .

وعاشت فلسطين سنوات اضطراب ابان الحرب الاهلية التي نشبت في رومة  
اثر اغتيال قيصر ، شأنها في ذلك شأن سورية وبقية ولايات الامبراطورية . وقد  
اصبحت اثناء تقسيم العالم الروماني من قبل الحكومة الثلاثية الثانية تحت  
حكم مارك انطوان مع سورية ومصر ولم يأت هذا الحكم الذي دام اربع سنوات  
( ٤٠ - ٣٦ ق.م ) بالهدوء ولا بالسلم . وشهدت البلاد الغزوة الفرثية  
الكبرى من ٤٠ - ٣٨ ق.م التي ادت الى اخراج الرومان من الولاية كلها  
باستثناء صور . واستغل أنتيجونس المسموني حالة الفوضى التي عمت  
فخالف الفرثيين ملوك الفرس واقام نفسه ملكا على اليهودية ، وكان قيصر قد  
طرده من قبل . لكن ما اسرع ما هلك حين استتب الامر مرة اخرى للرومان عام  
٣٧ ق.م فقد اعدم بامر من مارك انطوان وانقضى بموته ملك المكابيين الذي  
دام ١٢٥ سنة .

تولى هيرود بن انتيياتر العسقلاني حكم اليهودية بفلسطين سنة ٣٧ ق.م .  
حين عهد اليه بها مارك انطوان . وكان هيرود قد ساعد الرومان في القضاء  
على أنتيجونس . وهو اول ملوك الاسرة اليهودية . وقد اتخذ حفيده هيركانوس  
الثاني زوجة ثانية له ووطد سلطته كملك واتخذ من اورشليم عاصمة له ، وحكم  
لمدة ثلاث وثلاثين سنة ( ٣٧ - ٤ ق.م ) .

كان هيرود مواليا للرومان هيلينا في افكاره واسلوب حياته . وقد اطمأن  
له اغسطس قيصر ورضي عنه فولاه فضلا عن فلسطين مناطق اخرى مجاورة  
حتى اصبح حكمه يشمل البلاد الواقعة بين الصحراء والبحر من سفوح جبل